سُقُوط «المليشيا» يبدأ من قاعدة «زرق»

التربية تضع اللمسات النهائية لامتحانات الشهادة السودانية

افتتاح القنصلية السعودية في بورتسودان

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الاحـد 22 ديسمبر 2024م
الموافق 21 جمادى الثاني 1446هـ
العدد 209 / 24

التيار

ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

صفحات

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :

واتســاب : 00249912330439

مكالمات : 00249123795980

إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

ماكرون يدعو إلى «إلقاء السلاح ووقف إطلاق النار» في السودان

أديس أبابا ـ فرانس برس



دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، السبت، طرفي النزاع في السودان إلى «إلقاء السلاح» بعد عام ونصف العام من الحرب التي تعصف بالبلاد، عادّاً أن المسار الوحيد الممكن هو «وقف إطلاق النار والتفاوض».

وقال ماكرون خلال جولة في القرن الأفريقي، عقب اجتماع مع رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد: «ندعو طرفي النزاع إلى إلقاء السلاح، وكل الجهات الفاعلة الإقليمية التي يمكنها أن تلعب دوراً إلى القيام بذلك بطريقة إيجابية، لصالح الشعب الذي عانى كثيراً».

وأضاف وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «العملية الوحيدة الممكنة في السودان هي وقف إطلاق النار والتفاوض، وأن يستعيد المجتمع المدني الذي كان مثيراً للإعجاب خلال الثورة، مكانته» في إشارة إلى التحرك الشعبي الذي أطاح بالرئيس السابق عمر البشير عام 2019، وأثار تفاؤلاً كبيراً.

القوات الفرنسية تبدأ الانسحاب من تشاد

انجمينا ـ رويترز

غادرت فرقة من 120 جنديًا فرنسيًا تشاد أمس الجمعة إيذانًا ببدء انسحاب القوات الفرنسية من إحدى آخر المستعمرات السابقة التي لا تزال تحتفظ بوجود عسكري بها. وشاهدت وكالة رويترز القوات الفرنسية وهي تستقل طائرتها وتغادر مطار نجامينا، في أعقاب القرار المفاجئ الذي اتخذته تشاد في 28 نوفمبر بإنهاء اتفاقية التعاون الدفاعي مع باريس. وتأتي هذه الخطوة بعد أن سحبت فرنسا قواتها بالفعل من مالي وبوركينا فاسو والنيجر في السنوات الأخيرة. وكانت عملية الانسحاب بدأت رسميًا في وقت سابق من هذا الشهر برحيل طائرتين حربيتين فرنسيتين من طراز ميراج في 10 ديسمبر.

الاعتقالات والمنع يحرمان طلاب شرق دارفور من امتحانات الشهادة الثانوية

الضعين ـ التيار

يتعين على الطالب محمود جمعة، المقيم في مدينة الضعين حاضرة ولاية شرق دارفور، السفر إلى مدينة الدبة في شمال السودان بغرض أداء امتحانات الشهادة الثانوية المزمع عقدها في 28 ديسمبر الجاري، في رحلة محفوفة بالمخاطر الأمنية قد تكلفه حياتهوقال محمود، الذي يبلغ من العمر 20 عامًا، لـ "دارفور"24، إن لديه رغبة كبيرة في السفر لأداء الامتحانات في مدينة "الدبة" بالولاية الشمالية، إلا أنه يشعر بخوف شديد من الاعتقال، لجهة أنه لا يضمن سلامته حال سفره إلى هناك.وأرجع ذلك إلى حملات الاعتقال وردود فعل الجيش تجاه القادمين من مناطق سيطرة الدعم السريع، خاصة من ولايتي شرق وجنوب دارفور. بدوره، قال والد الطالبة سارة حسن عيسى، إنه رغم إكمال استعداداتهم لارسال ابنتهم سارة إلى مركز الامتحانات في مدينة "ربك" عاصمة ولاية النيل الأبيض، إلا أنهم تفاجأوا بتوجهات الإدارة المدنية بولاية شرق دارفوربمنع سفر طلاب الشهادة الثانوية إلى الولايات التي حددتها حكومة بورتسودان.

تأكيد الاعتقالات

ولم يكن محمود وسارة وحدهما من حرمتهم الإجراءات التي يتخذها طرفا القتال من السفر لأداء الامتحانات التي تحدد مستقبلهم. ويوجد نحو 8,650 طالبًا وطالبة في ولاية شرق دارفور، محاصرون بسبب الحرب دائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وربما لم يتمكنوا من الالتحاق بزملائهم في الولايات الخاضعة لسيطرة الجيش والتي يُطلق عليها "الولايات الآمنة".

إصدار أول تأشيرة إلى السعودية من بورتسودان

بورتسودان ـ التيار

أعلن سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، علي بن حسن جعفر، عن افتتاح أعمال المكتب القنصلي لسفارة المملكة العربية السعودية في مدينة بورتسودان، من قبل وزير الخارجية السوداني السفير د. علي الشَريف، ومعالي نائب وزير الخارجية السعودي وليد الخريجي.

وأوضح السفير بن حسن جعفر، أنه تمت طباعة أول تأشيرة دخول إلى المملكة للمواطن السوداني البروفيسور صلاح الدين فرج الله.

واطلع وزير الخارجية السوداني ونائب وزير الخارجية، على التجهيزات الأساسية لبدء استقبال طلبات المواطنين السودانيين مع بداية الأسبوع الأول من يناير المقبل.

البرهان يلتقي نائب وزير الخارجية السعودي

بورتسودان ـ التيار

التقى رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان السبت نائب وزير الخارجية السعودي وليد الخرجي، بحضور وزير الخارجية السفير علي يوسف. ونقل الخرجي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان للسيد رئيس المجلس السيادي. وتطرق اللقاء لمسيرة العلاقات السودانية السعودية وسبل تعزيزها وترقيتها. بجانب مجالات التعاون المشترك بين السودان والمملكة العربية السعودية، خاصة أن البلدين تربطهما علاقات تعاون وثيقة في مختلف المجالات. وأكد نائب وزير الخارجية السعودي حرص المملكة على استتباب الأمن والإستقرار في السودان.

مناوي: سيطرنا بالكامل على قاعدة الزرق بشمال دارفور

الفاشر- التيار

أعلن المشرف العام للقوة المشتركة، حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، السبت، السيطرة الكاملة على بلدة "الزُرق" بشمال دارفور، والتي تتخذها قوات الدعم السريع المتمردة قاعدة عسكرية إستراتيجية. والزُرق هي منطقة نائية بولاية شمال دارفور، تقع في الحدود الثلاثية الرابطة بين السودان وتشاد وليبيا. وبحسب صحيفة «سودان تريبون» فقد قصف الطيران الحربي قاعدة الزرق أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية في محاولة لتدمير امدادات الدعم السريع. وقال مناوي، في تصريح للصحيفة ، إن «معارك شرسة خاضتها القوة المشتركة بشمال دارفور استمرت خمس ساعات وانتهت بإزالة كافة الارتكازات التي نصبتها الدعم السريع لحماية قاعدة الزرق»، وأضاف: «الآن فقدت الدعم السريع خط إمداد رئيسيا يربطها بدولة ليبيا». وأشار إلى أن منطقة الزرق اغتصبتها قوات الدعم السريع في العام 2017 بتوجيه ودعم من نظام عمر البشير. وأظهرت فيديوهات عناصر من القوة المشتركة يستعرضون سيارة مصفحة تتبع لقوات الدعم السريع في قاعدة الزرق.

وأكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية العميد الركن نبيل عبد الله أن القوات المشتركة وجهت ضربة موجعة لمليشيا الدعم السريع وقال عبد الله في تصريح لموقع "المحقق" الإخباري إن القوات المشتركة، قامت بالاستيلاء على قاعدة المليشيا الرئيسية بمنطقة الزرق بشمال دارفور، والتي تحشد فيها مليشيا الدعم السريع العربات المسلحة والسلاح والذخائر. ونوه إلى أن منطقة الزرق تكمن أهميتها في أنها تمثل القاعدة الرئيسية الأولى للمليشيا منذ تكوينها، مضيفاً أن المنطقة تبعد عن مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور 87 كيلومتراً. من جهته أكد الناطق الرسمي للقوات المشتركة الرائد أحمد حسين أن منطقة الزرق استراتيجية تلقت فيها المليشيا أكبر ضربة منذ بداية الحرب في السودان. وقال حسين للمحقق إنه دارت بها معارك كبيرة جداً مع المليشيا، وتم السيطرة عليها بالكامل، مضيفاً أن منطقة الزرق تعد مقراً لأسرة آل دقلو، وأن والد حميدتي وعمه يعيشون بها، موضحا أن المنطقة تكمن أهميتها في كونها مقرا لكل الامدادات العسكرية واللوجستية التي تأتي للمليشيا من الخارج، إضافة إلى الوقود والإمدادات الغذائية، وقال إن بها مهبطا للطيران الذي يأتي بهذه الإمدادات.

أرقام جلوس احتياطية وتوقيت نهاري لامتحانات الشهادة

بورتسودان ـ التيار

يجلس في الثامن والعشرين من الشهر الجاري عدد (343644) طالب وطالبة لامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة بفعل الحرب في (2300) مركز داخل وخارج السودان بنسبة بلغت 83% ويجلس الطلاب للامتحان علي غير العادة داخليا وخارجيا عند الساعة الثانية والنصف ظهرا . وقال وزير التربية والتعليم، د. احمد خليفة عمر، أن استعدادات الوزارة أكملت لقيام الامتحانات في الوقت المحدد وتسليم ارقام الجلوس لكل الولايات عدا الخرطوم التي ينتظر أن تتسلمها خلال اليوم نظرا لزيادة أعداد الطلاب بعد "دحر المليشيا" في بحري وبعض مناطق أمدرمان منوها إلى وجود ارقام احتياطية لكل الولايات لتمكين كافة الطلاب الراغبين من أداء الامتحان . وأوضح الوزير في منبر وكالة السودان للأنباء أن هناك مساعي جارية لحل مشكلة الطلاب السودانيين في تشاد وقال إنهم جاهزون لإيصال الامتحانات والمراقبين حال تكللت المساعي الحكومية والشعبية في حل الاشكال . وأكد الوزير أن الامتحانات مؤمنة تأمينا كاملا من دخولها المركز وحتى إعلان النتيجة مشيرا إلي أن الأجهزة الأمنية وعلي طول مسيرة الامتحانات ظلت تقدم خدماتها حتى بات الأفراد خبراء في مجال تأمين وسير الامتحانات . وأشار الوزير إلى أن عدد الطلاب الوافدين من الولايات بلغ (١٢٠٧٢١) وافدا في (٤٩) مركزا بينما بلغ عدد الطلاب المتحنين في الخارج (46553) منهم ٢٧ ألف طالب في مصر فيما بلغ عدد المراكز (٢٣٠٠) وعدد المراكز داخل وخارج السودان (٥٩) منها خارجي منها (٢٥) في مصر .

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

تجدد القصف المدفعي على أحياء أمدرمان

أمدرمان ـ التيار

تعرضت مدينة أمدرمان إلى قصف جديد اليوم السبت بواسطة قوات الدعم السريع، استهدف حي الحتانة في محلية كرري.

ووفقا لمصدر طبي في مستشفى النو أصيب جراء القصف "٤" مواطنين إصابات متفاوتة، وانهم يتلقون العلاج الآن في المستشفى الوحيد العامل في أمدرمان.

وتكثفت خلال الشهرين الأخيرين هجمات الدعم السريع المدفعية بعد توسيع للجيش لعملياته العسكرية وانفتاحه بشكل كبير في مدينة بحري وبعض أحياء الخرطوم المتاخمة لسلاح المدرعات. وأدى القصف المدفعي المتواصل إلى مقتل وإصابة العشرات من المدنيين، إذ تسقط أغلب القذائف المدفعية على الأحياء السكنية القريبة من منطقة كرري العسكرية. من جانبه أدان المدير العام لوزارة الصحة ولاية الخرطوم، دكتور فتح الرحمن محمد الأمين، ما وصفها بالانتهاكات المتكررة لـ"مليشيات الدعم السريع المتمردة" واستهدافها المنهج للمدنيين العزل والمؤسسات الخدمية . إلى ذلك أفادت مديرة قسم العمليات والمناصرة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إديم وسورنو، الخميس، أن "الأعمال العدائية الشرسة في المناطق المأهولة بالسكان في السودان تتصاعد وتنتشر، مع تجاهل واضح للقانون الإنساني الدولي".وقالت إن الخسائر البشرية المروعة التي تخلفها الحرب المستعرة في السودان منذ أكثر من 20 شهرا مازالت مستمرة. وأضافت أنها أزمة ذات نطاق وقسوة مذهلين، وتتطلب اهتماما مستداما وعاجلا.



الأمم المتحدة تدين مقتل موظفي برنامج الغذاء العالمي

بورتسودان ـ التيار

أعرب المنسق المقيم بالإنابة ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في السودان، شيلدون يت، عن إدانته الشديدة للهجوم الذي استهدف مجمع برنامج الغذاء العالمي (WFP) بمنطقة يابوس بولاية النيل الأزرق وأسفر عن مقتل ثلاثة من العاملين.

ووصف يت في بيان صحفي اطلعت عليه (التيار) اليوم السبت، الحادثة بأنها "عمل وحشي وغير مقبول"، معربا عن تعازيه الحارة لأسر الضحايا وزملائهم.

وأكد المنسق الإنساني على ضرورة احترام الالتزامات الواردة في القانون الإنساني الدولي، مشيراً إلى أن حماية العاملين في المجال الإنساني والمرافق التي يديرونها واجب يجب الالتزام به في جميع الأوقات.

وقال: "دور هؤلاء العاملين هو تقديم المساعدة المنقذة للحياة في ظل الصراع المستمر الذي يفاقم معاناة الشعب السوداني".

ودعا إلى وقف العنف ضد المدنيين والهجمات التي تستهدف البنية التحتية المدنية، مشيداً في الوقت ذاته بتأكيد حكومة السودان التزامها بالقانون الإنساني الدولي وضمان سلامة العاملين في المجال الإنساني. كما أشار إلى تعهد الحكومة بإجراء تحقيق شامل لكشف ملابسات الحادثة.

تدشين 10 مطابخ مشتركة بمخيم "أبو شوك" شمال دارفور

الفاشر ــ التيار

أعلنت غرفة طوارئ معسكر أبو شوك بالفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، السبت، عن تدشين 10 مطابخ مشتركة لتوفير الوجبات للأسر.

وقالت الغرفة، في بيان صحفي اطلعت عليه دارفور24، إنها دشنت 10 مطابخ مشتركة بدعم من غرفة طوارئ الفاشر والمعسكرات .

وأشارت إلى أن المطابخ ستقدم الغذاء إلى ألف أسرة، بواقع 6 آلاف فرد، في مراكز الإيواء والتجمعات السكنية داخل معسكر أبو شوك.

وقالت غرفة الطوارئ إن المطابخ التي جرى تدشينها ستستمر في تقديم الوجبات لمدة 12 يومًا، بواقع وجبة واحدة في اليوم.

وذكرت أن المشروع يأتي في إطار سعي الغرفة لتقليل خطر المجاعة، الذي بات المهدد الرئيسي للنازحين في معسكر أبو شوك .

وأعلنت الأمم المتحدة في مطلع أغسطس المنصرم وقوع مجاعة في مخيم زمزم قرب الفاشر، وقالت إن ظروفًا مماثلة ربما تؤثر على مناطق أخرى في دارفور، بما في ذلك مخيمي أبو شوك والسلام للنازحين

حزب الأمة يطالب بإنقاذ سكان الجزيرة أبا من كارثة الفيضان

القاهرة ـ التيار

أفاد حزب الأمة القومي بتعرض مدينة الجزيرة أبا والمناطق المحيطة بها لغرق كامل جراء فيضان مياه النيل الأبيض، مما خلف دمارًا كبيرًا في المنازل والأراضي الزراعية، في وقت تشهد فيه المنطقة أوضاعًا بيئية وصحية متردية، ونذر الأمراض نتيجة ضعف الرعاية الصحية.

وقال الحزب في بيان بتاريخ السبت، إن الأوضاع ستتفاقم نتيجة لهذا الفيضان الكبير مما يتسبب في انتشار الأمراض والأوبئة، مع ظروف الطقس البارد وتزايد حدة الأوضاع الإنسانية التي يعانيها المواطنون نتيجة الحرب.

وأوضح البيان إن ارتفاع منسوب المياه هذا العام ساهمت فيه عوامل كثيرة مما أدى لإغراق المنطقة ويؤثر على كافة المناطق جنوب الخزان حتى جودة. وذكر أن من هذه الأسباب غياب مهندسي الري في خزان جبل أولياء لتمرير المياه وخفض منسوب النيل في هذا التوقيت بسبب توقف العمل بالخزان نتيجة الحرب. إضافة إلى سحب الحكومة للآليات وفرق المهندسين المشرفين على الجسور والتروس الحامية للمنطقة منذ عقود، مما أدى لضعف هذه الجسور وانهيارها لتتعرض الجزيرة أبا وما حولها من قرى وجزر صغيرة للغرق الكامل. وتابع أن من الأسباب أيضا وجود امتدادات سكنية في جزء كبير من الأراضي الزراعية المنخفضة حول المدنية ساهم في اغراق كامل لهذه الاحياء المقامة على هذه الأراضي مما زاد من حجم الأضرار وارتفاع مستوي المياة فيها.

وأكد حزب الأمة القومي إنه يتابع هذه المأساة بقلق بالغ، ويطالب الطرفين المتقاتلين بضرورة تمكين مهندسي الري للوصول إلى منطقة الخزان لتمرير المياه لخفض منسوب النيل لإنقاذ المواطنين في قرى ولاية النيل الأبيض.وناشد الحزب المنظمات الدولية والمحلية وكافة الجهود الإنسانية بالاستجابة للكارثة الإنسانية وتوفير مواد الإيواء والغذاء والدواء للمواطنين المحاصرين بالمياه في الجزيرة أبا وما حولها لرفع المعاناة عنهم وتخفيف الضرر.



إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :

واتساب : 00249912330439

مكالمات : 00249123795980

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 22 ديسمبر 2024م الموافق 21 جماد الآخرة 1446هـ

هل صارت الخدمات من أدوات الصراع السياسي في السودان؟

بعد أكثر من 20 شهرا من الأزمة السودانية، صعدت قوات الدعم السريع من اتهامها للحكومة، باستخدام الخدمات والتعليم واستبدال العملة وإصدار الأوراق الثبوتية، سلاحا ضد المواطنين الذين يعيشون في مناطق سيطرتها، مما عده مسؤول حكومي كبير تبريرا سياسيا لإيجاد مسوغات لتشكيل حكومة موازية. وبدأ بنك السودان المركزي، منذ 10 ديسمبر الجاري ولمدة أسبوعين، عملية استبدال الفئات الكبيرة من العملة الوطنية (500 و1000 جنيه) لتصبح بعدها غير مبرئة للذمة.

الخرطوم :النور أحمد النور





وحدد مراكز للاستبدال في مدن آمنة بعد تعذر عمل المصارف في مناطق سيطرة الدعم السريع بعد نهبها وتدميرها وغياب الأمن وإغلاق الطرق منذ الأيام الأولى للحرب مما يجعل نقل السيولة النقدية غير ممكن.

من جانبه، أكد وزير التربية والتعليم المكلف أحمد خليفة عمر، خلال مؤتمر صحفي في بورتسودان -اليوم السبت- اكتمال الاستعدادات لإجراء امتحانات الشهادة الثانوية المؤهلة للجامعة للدفعة المؤجلة (للعام 3202) بسبب الحرب، مشيرا إلى وجود أرقام احتياطية لكل الولايات لتمكين كافة الطلاب الراغبين من أداء الامتحان.

اتهامات

وأفاد الوزير خليفة عمر بأن عدد الذين سيجلسون للامتحانات بلغ 343 ألفا و446 طالبا أي بنسبة 38% من الطلاب الذين سجلوا قبل الحرب، وهم أكثر من 075 ألفا، سيجلسون في 0032 مركز في داخل البلاد و95 مركزا في 51 دولة بها 64 ألفا و355 ممتحنا، بالإضافة إلى 021 ألفا و127 طالبا نازحا من 11 ولاية.

وحددت وزارة التربية المناطق التي سيمتحن بها الطلاب في الولايات المتأثرة بالحرب وتكفلت الحكومة بترحيلهم وايوائهم وإعاشتهم خلال فترة الامتحانات التي تستمر 21 يوما.

من جهتها، اعتبرت قوات الدعم السريع أن قرار استبدال العملة تنطوي عليه «مؤامرة خبيثة» تستهدف تقسيم البلاد، وقررت منع التعامل مع إجراءات الاستبدال، مؤكدة سريان التعامل بالعملات الحالية. كما أعلنت رفضها إجراء امتحانات الشهادة الثانوية في 82 ديسمبر الجاري.

واتهمت منظمات حقوقية، منها هيئة محامي دارفور ومرصد حقوق الإنسان وناشطون، قوات الدعم السريع بمنع الطلاب في مناطق سيطرتها من الانتقال إلى الولايات الآمنة لأداء الامتحانات بعدما سجلوا إلكترونيا وشجعتهم أسرهم على السفر، وبفرض رسوم على بعضهم في مقابل السماح لهم بالمغادرة، حسب منصة وسط السودان.

وقال مسؤول في المكتب الإعلامي للدعم السريع إن «حكومة بورتسودان» تعاقب المواطنين في مناطق سيطرتها وتحرمهم من التعليم والصحة واستبدال العملة، واعتبرتها سياسة ممنهجة.

وفي حديث للجزيرة نت، يوضح المسؤول -الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته- أنهم لم يمنعوا الطلاب من مغادرة مناطقهم لأداء الامتحان، لكن يخشون اعتقالهم من «سلطات جيش وأمن البرهان» التي تصنف كل من يأتي من مناطق سيطرتها متعاونا معهم وتحاكمهم بالسجن.

مزاعم

في المقابل، يقول مسؤول حكومي كبير إن قوات الدعم السريع تحاول الترويج لمسوغات سياسية لتشكيل سلطة في مناطق سيطرتها مع جهات سياسية «تحت مزاعم حرصها على حقوق المواطنين التي منعوا منها». وأضاف للجزيرة نت أنه «طوال تاريخ السودان تجري امتحانات الشهادة الثانوية في أوقات الحروب بالمناطق الآمنة، ويتم نقل الطلاب من مناطق الصراع إلى الأقاليم الآمنة».

وتم الترتيب لطلاب إقليم دارفور وبعض مناطق إقليم كردفان بعد تسجيل مواقع وجودهم إلكترونيا، وصدرت أرقام لهم لكن قوات الدعم السريع منعتهم من مغادرة مواقعها مما يشير إلى أنها تريد استخدامهم ورقة سياسية وليس حرصا عليهم، وفقا للمتحدث الذي رفض الكشف عن هويته.

واتهم المسؤول ذاته الدعم السريع بنهب وتدمير المدارس والمصارف في مناطق سيطرتها، و«لذا لا يمكن أن تعمل المصارف ولا يمكن توصيل السيولة النقدية إليها، وتم تحديد مواقع لاستبدال العملة حتى لا يتضرر المواطنون في الولايات المتأثرة بالحرب».

ويقلل المتحدث نفسه من حديث الدعم السريع عن حرمان مواطنين من الحصول على جواز سفر «لأن مكاتب إصدارها لا تفرق بين المواطنين، وليس من سلطتها رفض إصدار جواز إلا في حال صدر قرار بحقه من النيابة».

آلية صراع

من ناحيته، يرى الكاتب والمحلل السياسي محمد لطيف أن الامتحانات صارت من آليات الصراع في الحرب وتهدد مصير جيل من الطلاب بسبب التوظيف السيئ، مما يؤسس لشرخ في الوجدان السوداني. واتهم ما سماها «سلطة الأمر الواقع في بورتسودان» بعدم مراعاة التركيبة الديمغرافية للسكان فيما يتصل بالامتحانات، مما يحرم أكثر من 03% من الطلاب منها.

وفي تسجيل عبر فيسبوك، يرى الكاتب أن قضية الخلاف حول إجراء امتحانات الشهادة الثانوية اختبار أخلاقي لأطراف النزاع تجاه وحدة السودان، ودعا إلى تجاوز عوامل الصراع والتوافق على خطوات لضمان إجراء كل الطلاب للامتحانات.

غير أن الباحث والمحلل السياسي فيصل عبد الكريم يقول إن تأجيل الامتحانات للدفعة العالقة، منذ مايو 3202، يهدد جيلا كاملا ويحدث إرباكا في التعليم العام والعالي، لأن دفعة 4202 كان ينبغي أن تجلس للامتحان في يونيو/حزيران الماضي لكن تم إرجاؤه حتى مارس 5202.

ويقول عبد الكريم للجزيرة نت إن استبدال العملة عملية اقتصادية وأمنية بعد نهب أموال المصارف المعدة للتداول من مطابع العملة، حيث «قدرت السلطات أن ما نهبته قوات الدعم السريع يتجاوز ما يعادل 053 مليون دولار»، إلى جانب تفشي التزوير. كما أن وجود مناطق غير آمنة لا تستبدل فيها العملة -برأيه- لا يعني استهداف مواطنين في مناطق سيطرة الدعم السريع.

ووفقا له، فإن قيادة الدعم السريع تسعى إلى استخدام مشكلة الخدمات لمواجهة الحكومة بهضم حقوق مواطنين في خارج مناطقها للتغطية على ما ارتكبته من جرائم وانتهاكات رصدتها المنظمات الحقوقية، والتأسيس لفرض واقع سياسي بعدما عجزت الإدارات المدنية التي أنشأتها في مناطق سيطرتها عن تقديم أي خدمة للمواطن أو توفير الأمن.

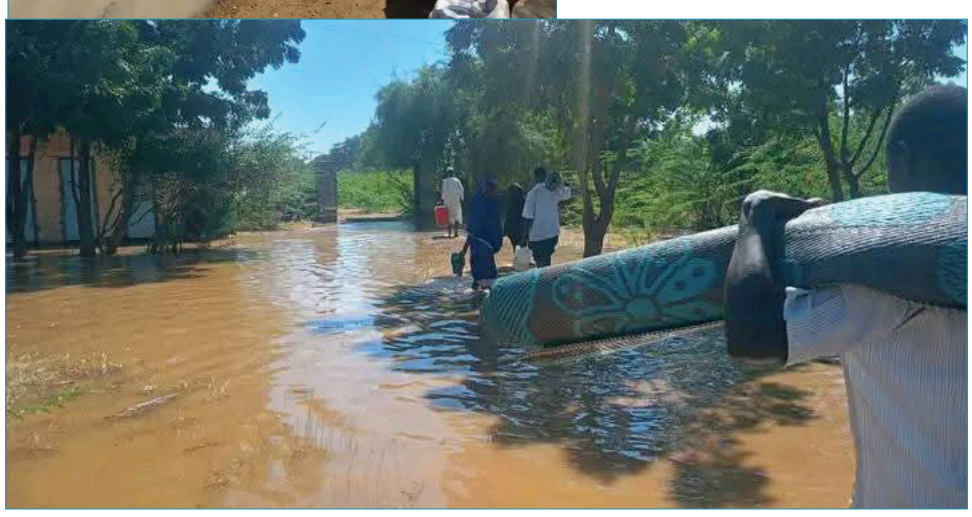
المصدر: الجزيرة

فيضان غير مسبوق يغرق السودان.. ويهدد جزيرة تاريخية بالزوال

في كارثة جديدة، اجتاحت مياه النيل الأبيض في السودان العديد من المناطق في فيضان مدمر، مهددة حياة الآلاف من المواطنين. وفي وقت تعيش فيه البلاد أسوأ أزماتها السياسية والأمنية، تضاف الكوارث الطبيعية إلى الحروب المدمرة، في حرب غير مرئية يخوضها السودانيون على جبهات غير متوقعة. غمرت المياه القرى والمنازل، فيما تواصل جهود التصدي التراجع أمام هذا التحدي الكارثي، ما يجعل الوضع في البلاد أكثر مأساوية.

الخرطوم - خالد فتحي





كما تشير التوقعات إلى أن الأيام المقبلة ستكون أكثر قسوة، مع استمرار ارتفاع منسوب النيل الأبيض بشكل يهدد بغرق كامل للمدن والقرى الواقعة على ضفافه. الحديث لا يتعلق بفيضانات عادية، بل بمعركة وجودية بلا هوادة، تُخاض بلا أسلحة وبعجز مرعب أمام خطر لا يمكن التنبؤ به.

وقال مواطنون في «شبشة» و«ود النجومي» و«الجزيرة أبا» لـ«العربية.نت» إنهم لا يزالون تحت وطأة الكارثة، بعد أن اجتاحت المياه كل ما اعترض طريقها. فيما صارت مدن كوستي، الدويم، القطينة، على شفا الهاوية. وبعد شهور طويلة من الصراع العسكري بولاية النيل الأبيض، جاء الفيضان ليزيد من معاناتهم، مسجلاً معركة جديدة لا تخاض بالبنادق بل بالدموع، معركة بقاء ضد تحدٍ طبيعي غير مسبوق.

فيما كشف خبراء الموارد المائية لـ«العربية.نت» أن إغلاق خزان جبل أولياء من قبل قوات الدعم السريع كان السبب الرئيس في ارتفاع منسوب النيل بشكل كارثي.

هذا الإغلاق فاقم الوضع، ليضيف أزمة جديدة على الأزمات القديمة. في وقت انشغل فيه السودان بحروبه الداخلية، كانت الطبيعة تقتحم البلاد من جبهة أخرى، مُحوّلة القرى إلى مستنقعات مائية.

الجزيرة أبا على شفا الغرق

إلى ذلك، تعيش الجزيرة أبا التاريخية والمناطق المحيطة بها أوقاتًا عصيبة، مع فيضانات مدمرة تهدد بغرق المنازل والأراضي الزراعية بسبب ارتفاع غير مسبوق في منسوب النيل الأبيض. الوضع يزداد سوءًا في ظل الظروف البيئية والصحية المتردية، مع الطقس البارد الذي يضاعف معاناة السكان.

وأكدت مصادر بوزارة الري والموارد المائية بالسودان لـ«العربية.نت» أن إغلاق خزان جبل أولياء، وغياب مهندسي الري بسبب سيطرة قوات الدعم السريع، قد أسهم في تدفق المياه بشكل هائل، مما عمق الفيضانات.

هل من أمل؟

والنيل الأبيض، الرافد الآخر لنهر النيل مع النيل الأزرق، والذي يعبر عدة دول ويعتبر شريان الحياة لملايين السكان، يعيش الآن كارثة تاريخية.

ومع تزايد التحديات، تظل الأسئلة بلا إجابة: هل من أمل في مواجهة هذا الفيضان المدمر؟ هل ستنجح الجهود في إنقاذ المناطق المهددة بالغرق، أم أن النيل الأبيض سيبقى يهدد بمزيد من الكوارث؟.

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 22 ديسمبر 2024م الموافق 21 جماد الآخرة 1446هـ

هل يقع التغيير بالثورة في اليوم العاقب لها: الثورة الفرنسية مثالاً (٢-٢)



د.عبد الله علي ابراهيم
ibrahima@missouri.edu

هذه مذكرات عن الثورة الفرنسية أخذتها من «أوربا الثورية 1780-1850» (2000) كتاب زميلي السابق في شعبة التاريخ بجامعة ميسوري جونثان سبيبربر. جلست إلى الكتاب في أعقاب ثورة ديسمبر حين سقمت نفسي أحاديث مطلوقة عن الثورة اشترطت أن تنهض الثورة، متى قامت، بالتغيير الجذري بعد اسقاط النظام مباشرة وإلا صارت «انتفاضة» في أحسن الأحوال أو هرجاً وضلالاً.

وعرفت أن أياً من مشيعي تلك الخزعبلة لم يشق بطن كتاب عن ثورة ليعرف أن الثورة هي تعريفاً ثورة متى أسقطت حكومة النظام القديم. وبس. أما التغيير فلا يأتي لحزته لأنه مما تختلف الآراء فيه وسبله بين من ائتلفوا لإسقاط النظام القديم.

ولا أعرف إن كان من يذيع هذا الضلال وقف عند الثورة الفرنسية (9871) وتضاريسها ليرى أنها اختلفت حول التغيير اختلافاً محلياً وأوربياً اختلافاً مضرجاً كبيراً. فلا الجمهورية ولا العلمانية اللتين هما المعنى الذي كان من وراء الثورة تحققا في اليوم العاقب لسقوط النظام القديم كما يتشهى بعضنا. ويكفي أن جرى استرداد الملكية لفرنسا ثلاث مرات ولم تتوطد الجمهورية إلا في ثمانينات القرن التاسع عشر. كما لم يقع فصل الدين عن الدولة إلا في دستور 5091 ولينص دستور 8591 صريحاً على العلمانية لأول مرة.

نحن، وذكرى ثورة ديسمبر على الأبواب، قبايل «تجديد البكا» على الثورة في تاريخنا. وهو بكاء كاليتم لانقطاعه عن تاريخ الثورات ويريد لثورة السودان أن تغير ما بنا في لمح البصر: teews dna trohs

أردت عرض هذه المذكرات عن الثورة الفرنسية حتى لا نخدع عن حقائقنا وثواراتنا بثمن جهالة بخس. وعينت الصفحة من الكتاب أمام تلخيصي لما فيها. وربما صادفت القارئ متاعب هنا وهناك لأن هذه المذكرات مما أردت منه أن أعرف عن الثورة لا أن أنشرها كما أفعل الآن. (سيلقى القارئ غموضاً هنا وهناك كما وجدت أنا نفسي لدي عودتي لقراءة هذه المذكرات بعد سنوات من كتابتها. أردت فقط بها أن يرى شبابنا أن الثورة كينونة غريبة لا كما يبسطها صغار الأحلام: أنت ثرت وريني عمرت شنو؟ ولا أتوقع أن يطالع القارئ هذه المادة على صفحتي. هي للاحتفاظ بها كمذكرة المحاضرات»

27 اكتنفت الثورة أزمة مالية لم تخرجها منها حتى السندات المالية بضمان أرض الكنيسة المصادرة. فلم يقبل الفرنسيون في المناطق المناصرة للقسس المنشقين على شراء الأرض، بل قابلوا من حاول ذلك بالاحتجاج والشنق سحلاً. وفرضت الحكومة تداول السندات التي اشتراها أهل المال من الناس بثمن بخس أدى إلى تدهور سعر العملة. فامتنع المزارعون من بيع محصولاتهم بالثمن البخس. فنقص المعروض من الطعام في الأسواق. وأدى هذا إلى نشأة فئة اجتماعية سياسية في المدينة عرفت ب»سانس-كولتس». وهي من العاملين بأيديهم من الحرفيين وصغار التجار وسيطة بين البرجوازية والعمال: برجوازية صغيرة. فهم يعملون بأيديهم ويؤجرون من يعملون بأيديهم. وظهرت سطوتهم في سقوط الباستيل 9871 وحصار فرسايل في أكتوبر 1971. ولما كانت الحكومة قد عادت إلى باريس أعطى ذلك السانس قوة للضغط زائدة.

ص 71-27. ومن تلك العوامل تورط فرنسا في حرب أوربية. فإلغاء النظام الإقطاعي في فرنسا أخاف أوربا. وقوى من هذه الحرب عامل للسياسة الداخلية هو المهاجرون الفرنسيون ممن كونوا فرقهم المسلحة على حدود فرنسا الشرقية. طالبت العناصر الأكثر جذرية في الجمعية التأسيسية (1971) بشن الحرب على المانيا لإيوائها المهاجرين لكسر ظهر عناصر الثورة المضادة. ومتى انتصروا في الحرب، حسب تقديرهم، كان سبباً لترويع المعارضة الداخلية وإخراسها علاوة على نشر مبادئ الثورة الفرنسية في الخارج. وافق الملك على الحرب على المانيا برغم أن بعض أسرته من بين «الثورة المضادة». وعارض روبيسبير، زعيم اليعاقبة، الحرب لأنها مشقة غير مأمونة العواقب. بدأت الحرب في 2971 وما لبث أن بدأ عوار الحرب للحكومة. فتناصرت قوى أوربا مع قوى الثورة المضادة. وكان متى احتلت الجيوش الأوربية موضعاً فرنسياً استعادت فيه النظم التي ألغتها الثورة. وصارت الحرب، التي اختلفت دوافع القوى الأوربية لدخولها، تعرف بحرب بين الثورة والثورة المضادة، الثورة والاستعادة (noitarotser). حرب لم تقع للإنسانية من قبل.

47 بدا للجذريين في باريس أن دروس الحرب تلك أن يعنفوا. فالوسطيون حاربوا بغير نفس بل انضم بعض قادتهم للعدو. وكان القائد العام لجيش الحكومة يراسل الأعداء. وكان جورج دانتون، من الجهة الأخرى، من نادي كورديلر متحمساً للحرب» قال: الجراءة والجراءة أكثر والجراءة ما يزال هي التي ستنقذ فرنسا». وبدأ الجذريون في الإعداد لانتفاضة جمعوا لها الحرس الوطني من سائر فرنسا (02 ألف) في مظاهرة في 01 أغسطس 2971. سارت للقصر الملكي وهزمت حرسه وقتلت أكثرهم. وأعلنت أن فرنسا جمهورية.

57 وفرضوا إرادتهم على الجمعية التأسيسية بحل نفسها وإجراء انتخابات جدية لجمعية تضع دستوراً للبلاد الجمهورية. وحدث ذلك واجتمع البرلمان في سبتمبر 2971.

57 تواصلت الحرب واقترب البروسيون (بروسيا) من باريس. واستقل السناس (البرجوازية الصغيرة) بأنفسهم عن الأندية. وأخذوا يستأصلون السجناء السياسيين من النبلاء والقسس المنشقة في ما عرف ب»السبتمبريين». وهي لعنة دم لاحقت الجذريين. وأمض ارتفاع الأسعار السناس أيضاً. وكان مقترحهم لاحتوائها هو تحديد الأسعار وإن لم يسلم الفلاحون نتاجهم صادرته الدولة.

وبذلك التصعيد صارت الجمعية التأسيسية ساحة مرة أخرى لمن أراد اطراد الثورة ومن رغبوا عن ذلك. منشأ اليمين واليسار كان خلال هذه الخصومة. صار جذريو الجمعية السابقة، قُريندنز، في صدام مع اليعاقبة الذين رغبوا في التحالف مع السانس ممن طلبوا تحديد الأسعار. وهو تعد على الملكية لم يقبله القريندز. وأشد خلافهم كان حول مصير الملك المخلوع. لم يمانع كثير من النواب من تقديم الملك للمحاكمة بتهمة الخيانة. ودفع الملك عن نفسه بأن دستور 1971 جعله مبرأ من مثل هذه المحاكمة. أما دفاع أنصاره المهجرون فكان أن الثورة هي الخيانة. ونشب الخلاف حول العقوبة. فأراد القريندز، متاثرين بعقيدة الملك المعصوم، تفادي قتله بأي صورة وبالدعوة لسجنه أو لنفيه وغيرها.

ص 77 وأراد القريندز بذلك ألا يقطعوا شعرة معاوية مع أوربا الملكية. وهي الشعرة التي أراد اليعاقبة قطعها. صوتت الجمعية لقتله بأغلبية قليلة بعد جلسة متصلة دامت 63 ساعة. وقتل في 12 يناير 3971 على المقصلة شهيداً مسيحياً باركه البابا في نزال قوى الشر. وكان السانس يغنون المارسليز. واحتدم الصراع بين الجماعتين. أراد القريندز إغلاق أندية اليعاقبة وغيرهم ووقف صحفهم. فجنح اليعاقبة إلى السانس فآزروهم باقتحام الجمعية في يونيو 3971 والمطالبة بنزع القريندز من عضويتها. فاستجاب اليعاقبة مسرورين.

وصار بوسع من تبقى من الأعضاء المضي قدماً في مواصلة الثورة. فقرروا التجنيد الاجباري وتنفير قوة الأمة كلها رجالاً ونساء شيباً وشباباً للنصر في الحرب من أجل الجمهورية.

78 واتبعوا إجراءات عنيفة ضد الثورة المضادة كبؤرة عملاء لقوة أجنبية. تكونت لجان الرصد لأعداء الثورة لفرز من معها ومن ضدها. انتزاع شهادات الولاء للثورة. وصار أهل الحظوة القديمة موضع ريبة. محاكم خاصة لمحاكمة الخونة. وتمت مصادرة ممتلكات المهاجرين المعادين. ونشأت لجنة السلامة العامة تتوج إجراءات العنف ضد الخصوم. وكافأوا السانس بتحديد الأسعار ومصادرة منتوج الفلاحين المتنعين عن البيع. وكان ذلك خلافاً لعقيدتهم في السوق الحر. كان روبسبير من وراء لجنة السلامة. وجعلت أندية اليعاقبة نفسها حكومة من وراء الحكومة الرسمية في التربص بالأعداء. وكلما أوغلت اللجنة في العنف كلما خلقت طائفة من الأعداء لها. ففي مدن الجنوب انتصر المعتدلون على المتطرفين. وساءهم طرد القريندز المعتدلين من الجمعية في باريس فقاموا بعصيان سموا أنفسهم فيه الفدراليين. وكانوا مع الثورة رغم عدائهم للجمعية ويريدون لفرنسا أن تحتفظ بنظمها الباكرة للثورة من المصالح والدوائر الذاتية لا المركزة التي جرت لاحقاً على يد اليعاقبة. كانت وراء ثورتهم عوامل: 1-الدين لأن سكان غرب فرنسا أكثرهم تديناً، وهم ضد القانون المدني للقساوسة. وصارت تحرشات وصدامات طوال عامي 1971 و2971. وكان أهل غرب فرنسا ضد التجنيد الاجباري أيضاً لأن العمل بالجيش ليس في طبعهم أو ممارستهم. وجاء قساوسة متمردون ونبلاء لقيادة سخط غرب فرنسا على الجمعية.

18 وكونوا في مكان ما «الجيش الملكي والكاثوليكي» وساروا لباريس لإسقاط الجمعية. جماعة أخرى نهضت بحرب عصابات. وكلاهما متصل بالمهاجرين الآملين بتدخل بريطانيا. وجسد ذلك الصراع صدام الدين وثقافة عهد الأنوار المناوئة له. وكان صراعاً اتسم بالوحشية. ذبح الثوار أنصار النظام الحاكم في باريس ذبح الشياه وشيعوهم بالترانيم الدينية. ولما تلقى أنصار الحكومة عوناً قتلوا كل سجنائهم.

ص 08

عهد الرعب 3981 إلى 4971

أدى رعب الحكومة إلى ضحايا بلغوا 53 ألف موتاً بالسجن أو بواسطة المقصلة. أكثرهم كان من جنوب فرنسا الذين حملوا السلاح ضد الحكومة. ولا يشمل هذا من قتلوا في غرب فرنسا الذين ربما كانوا خمسة اضعاف ذلك العدد. ولكنهم ماتوا في قتال مباشر بين أطراف الحرب بين الحكومة والمنشقين عليها.

18 وما يجعل ارقام أولئك الضحايا قابضاً للنفس ليس أننا لم نشهد ضحايا أكثر منه في عصرنا ولكن لأنه وقع في محاولة لبناء فرنسا جديدة على بينة «جمهورية الفضيلة» في عبارة لروبيسبير. خلال الحرب الأهلية والخارجية عكف اليعاقبة على تدبيج نظام جديد لفرنسا استمر في صوره المتطرفة لسنة واحدة:

1-ثقافة جديدة لفرنسا تحل مكان الثقافة القديمة شملت تغيير التقويم. جعلوا الثاني والعشرين من سبتمبر 2971 بدء للتقويم الجديد الذي حل التقويم المسيحي. جعلوا الأسبوع 01 أيام تنتهي بيوم عطلة ليس هو الأحد. وسموا الشهور تسميات جديدة. مثلاً شهر الحرارة rodimreTh وهو ذروة الصيف. وlanimreg وهو من بعض مايو ويونيو وهو شهر نمو المحاصيل. ولم يقبل بالتقويم أحد للخبطته الأعياد الدينية واختزاله أيام العطلة. اقتصر التقويم على الاستعمال الرسمي حتى جرى إلغاؤه في 6081.

2-إصلاح الموازين والمكاييل وضبط معاييرها. كانت المقاييس قبل الثورة مقاسة على جسد الملك. فالقدم في الواقع هو طول قدم الملك. جاؤوا بمقياس المتر مستفاداً من تراكيب الطبيعة. وجرى قبول هذه «البدعة».

3-إعادة تسمية الشوارع التي أطلقت على ملوك. استبدالها بأسماء لأبطال الأغاريق والرومان. وسمى اليعاقبة أولادهم بروتس وحتى فرانكلن (الأمريكي) احتساباً للجمهورية. ويخاطب الواحد الآخر يا «مواطن» كسراً لنظام الألقاب.

وكان القصد هدم الكاثوليكية. زادوا بالاعتداء على الكنائس وتدنيس رموزها. ولم يسلم حتى القساوسة المطاوعين من التضييق فأضطر 81 ألف منهم لنزع الرداء الكنسي وقبلوا بمدنيتهم وأول مظاهرها الزواج مما كان محرماً عليهم.

واحتار الجذريون في ما يحلونه محل المسيحية. فأقترح البعض الإلحاد أو حكم العقل. فسموا كاتدرائية نوتردام بمعبد العقل. ثم انتهوا إلى نسخة هادئة من الدين الجديد هي ال»tsied». وهي عقيدة تؤمن بوجود الرب. ولكنه تلاشى حين حرك الكون وأطلق عنانه. وانقطعت صلته بالكون والخلائق. وصار مصير الدين الجديد مصير التقويم: النفور منه. ولكن ثبت اليعاقبة مبدأ المواطنة أما السوية القانون فشملوا بها كل الذكور دون النساء. ونواصل.

تقويم الثورة الفرنسية «المدني» الذي ألغى التقويم المسيحي

shtnoM eht gnimaN
yllaer srenoissimmoc eht erehw si siTh
fo tes elohw a pu edam yeTh .evitaerc tog
nitaL ro hcnerF htiw yllareneg ,sdrow wen
.stoor
llaF
egnadnev hcnerF morf) eriaimédneV •
(‘tsevrah eparg’
(‘tsim’ emurb hcnerF morf) eriamurB •
(‘tsorf’ samirf hcnerF morf) eriamirF •
retniW
(‘ywons’ susovin nitaL morf) esôviN •
(‘yniar’ xueivulp hcnerF morf) esôivulP •
(‘ydniw’ xuetnev hcnerF morf) esôtneV •
gnirpS
(noitanimreg hcnerF morf) lanimreG •
(‘rewofl’ ruefl hcnerF morf) laérolF •
(‘wodaem’ eiriarp hcnerF morf) lairiarP •
remmuS
(‘tsevrah’ sissem nitaL morf) rodisseM •
ēmreht keerG morf) rodimreTh •
(‘taeh remmus’
(‘tiurf’ sutcurf nitaL morf) roditcurF •

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 22 ديسمبر 2024م الموافق 21 جماد الآخرة 1446هـ

ثورة يحبّها الأعداء... إلى حين!

زويا

حمّور زيادة

في ذكراها السادسة (ديسمبر ٢٠١٨ – ديسمبر ٢٠٢٤)، تنافس أعداء الثورة السودانية في التسابق الى نسبتها لأنفسهم. ما عدا الاسلاميين الذين أطاحتهم الثورة، وظلوا يردّدون انها انقلاب داخلي وخيانة أمنية بتنسيق دولي. أما الجيش، الذي ظلّ، منذ استقلال السودان في العام ١٩٥٦، عدواً لكل الأنظمة الديمقراطية، وقامت كل الثورات السودانية ضد حكمه، فقد هنأ الشعب بالثورة المجيدة، ويؤكّد أن الجيش (قامت ضد حكمه الثورة، ثم استمرّت رافضة إدارته الفترة الانتقالية، ثم رافضة انقلابه على الشراكة مع المدنيين) سيكون حارساً لها، حتى تبلغ أهدافها!

هذا خطاب سيستمر فيه الجيش حتى يؤسّس لشرعيته الجديدة التي يكتسبها بالحرب، فالآن لم يعد هناك من يسائله عن انقلاب ٢٥ أكتوبر (٢٠٢١) الذي قطع به طريق التحوّل الديمقراطي. لذلك احتفل الجيش بوضع لافتة عليها صور أعضاء مجلس السيادة الحالي، وكُتب عليها «شرعية مية المية» (!)، من دون أن يسأل من أين أتت شرعية مجلس السيادة الحالي، بعد أن فضّ قائداه، عبد الفتاح البرهان ومحمد أحمد دقلو (حميدتي)، الشراكة مع المكوّن المدني، وانهارت عملياً الوثيقة الدستورية التي جعلت فترة رئاسة البرهان المجلس مؤقتة حتى نوفمبر/ تشرين الأول ٢٠٢١. قبل أن يحولها بعد الانقلاب إلى رئاسة دائمة ونافذة، فهو يعين أعضاءً في المجلس ويقيلهم!

هذه الشرعية التي قتلتها بنادق البرهان وحميدتي في أكتوبر ٢٠٢١، وما تلاه من شهور، هي ما يتمسّك بها الجيش مؤقتاً حتى تكتمل شرعية حكمه بالحرب، فبعد النصر تصبح شرعية حرب ١٥ ابريل هي ما تجبّ أي شرعية، وما تسقط أي جريمة.

أما قوات الدعم السريع التي نشأت يداً باطشة للنظام، واستخدمها الجيش والحركة الإسلامية في كل مراحل جرائم إقليم دارفور ثم الخرطوم، وعرضها للايجار والارتزاق في دول الجوار، متكسبين من وحشيتها، فتعلن أنها ملتزمة بالثورة واهدافها! وأنها تقاتل لأجل الحرية والسلام والعدالة.

بعيداً عن أن لدى الحركة الاسلامية نافذين في «الدعم السريع»، كانوا ولا يزالون خصوما للثورة، ويرونها انقلاباً ومؤامرة، ظلّ قائد «الدعم السريع» (حميدتي) نفسه عدواً لها ويعتبرها مجرّد فوضى تسمح له بالوصول إلى حكم البلاد، فبالنسبة للرجل الطموح القادم إلى السلطة عبر رهانات متهورة بدأت في بوادي دارفور، لم تكن الثورة إلا مجرّد اضطرابات وتفكك قبضة القوى المسيطرة. وبعملية حساب سريعة، وجد أن فرصته في الصعود وسط حالة الارتباك والفوضى ستكون أكبر منها لو انحاز لقائده وسيده البشير. قفز حميدتي سريعاً من قارب البشير، فأغرقه. ثم وجد نفسه مطلب العسكريين ومقصد رجائهم، كما حكى قائد الجيش، البرهان، في فترة حلفه مع الرجل.

هكذا بدا لحميدتي ان الثورة استنفدت اغراضها، فما بال هؤلاء الناس في الميادين والشوارع؟ هكذا لجأ إلى ما يعرفه دوماً. القمع، والمزيد من القمع. لم يسامح الثورة قط أنها من نادت بدمج الجيوش. وبعد أن أجبر على التوقيع على الاتفاق الإطاري لام أحد قادة قوى الحرية والتغيير أمام الجميع: «لولاكم لما كان الجيش أو غيره يتكلم عن دمج الدعم السريع». لذلك لن يسامحها ما بقي حلمه حياً، فلولاها لأثمرت لقاءات قادة الادارات الأهلية واللافتات الفخمة التي تصفه برجل السلام وتبرّعاته للمهنيين والمجتمعات المحلية مع سعادة الجيش بالتحالف معه، وتنافس عدد من كبار الضباط على تحيته، والعمل تحت إمرته. بينما جرت إقالة ضباط عديدين رفضوا تعاظم نفوذ الرجل الذي حلم في ٢٠١٧ بامتلاك قوات جوية! كان ذلك كله ليثمر سلطة تأتيه طائعة فيصبح كما يلقبه اتباعه «أمير البلاد». لكن ثورة ديسمبر كان لها حلم مختلف، بدولة مدنية ديمقراطية حديثة. ولم يكن الرجل يفهم لماذا ترفض الثورة الإدارات الأهلية، بينما هناك عمدة لمدينة لندن! كانت هذه معضلة تحيّره، وتحدث عنها في مخاطبة عامة. لذلك ينتظر غالباً نصراً لا يجيء ليعلن نفسه بطلاً لثورة ١٥ إبريل، كما يردّد الإعلاميون التابعون له.

لكل المتضرّرين من ثورة ديسمبر حكايتهم الخاصة. لكن جميعهم يتفقون على أن الاحزاب السياسة سرقتها من الشعب، وأنهم سيردونها للشعب! حتى الزعيم القبلي الذي أغلق الميناء الرئيسي للبلاد، وكبّدها الخسائر وأذلها في تنسيق مع المكون العسكري لإسقاط حكومة عبدالله حمدوك، حتى لهذا الزعيم حكايته عن الثورة التي طالب فيها الثوار في الشوارع بالبرهان وحميدتي ليحكما، ويسأل مستنكراً: من أين جاءت الأحزاب؟

... هكذا يتنافس عليها المتنافسون. بينما تفرّقت بأبنائها السبل والمواقف. وانهار الوطن الذي حلمت به الثورة. وأصبح مستقبله بين بندقيتي البرهان وحميدتي! حرب المكوّن العسكري الذي انقلب على المدنيين ليصحّح مسار الثورة.

نقلا عن العربي الجديد



المغتربون السودانيون: أبطال الصمود الأسري في وجه الأزمات


بقلم: سوسن العبد

على مر العقود، شكل المغتربون السودانيون ركيزة أساسية في نسيج المجتمع السوداني، حيث حملوا على عاتقهم مسؤولية كبيرة تجاه أسرهم في الوطن. ورغم أن مغادرتهم كانت بدافع البحث عن فرص أفضل في الخارج، إلا أن مهمتهم لم تقتصر على تحسين حياتهم الشخصية، بل توسعت لتشمل رعاية ودعم أسرهم في السودان، في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية التي تزداد تعقيدًا.

دور المغتربين في دعم الأسر السودانية

تُعدُّ الحوالات المالية التي يرسلها المغتربون جزءًا حيويًا في حياة الكثير من الأسر السودانية. هذه الحوالات تعتبر شريان حياة حقيقيًا يساعد في تأمين احتياجات أساسية مثل الطعام والتعليم والرعاية الصحية. في بلد يعاني من أزمات اقتصادية مستمرة، تصبح هذه التحويلات حجر الزاوية في استقرار العديد من الأسر، وتساهم في تخفيف وطأة الظروف الصعبة التي يعيشونها.

لكن الدور الذي يلعبه المغتربون يتجاوز الدعم المالي المباشر. فبالإضافة إلى الأموال التي يرسلونها، أصبح العديد من المغتربين يسهمون في تمويل مشاريع صغيرة لأسرهم، مثل فتح محلات تجارية أو استثمار الأموال في الزراعة. هذه المشاريع لم توفر فقط مصدر دخل إضافي، بل سعت أيضًا لتحقيق نوع من الاستقلالية الاقتصادية لأسرهم في السودان، مما يساهم في تقليل الاعتماد على الحوالات الشهرية.

دور المغتربين خلال فترة الحرب

في ظل الحرب التي اندلعت في السودان، كان المغتربون بمثابة الأمل لأسرهم التي عانت من تداعيات الحرب. فمع انقطاع مصادر الدخل وتدهور الظروف الأمنية، أصبحت الحوالات المالية التي يرسلها المغتربون بمثابة طوق نجاة حقيقي لأسرهم. الحرب أجبرت العديد من الأسر على العيش في ظروف قاسية، لا سيما في المناطق التي شهدت قتالًا مستمرًا أو نزوحًا داخليًا. وقد ساهم المغتربون في توفير الدعم المالي الطارئ لتأمين احتياجات أسرهم الأساسية مثل الطعام، المياه، والدواء، بل وشاركوا في حملات الإغاثة الإنسانية.

لم تقتصر مساهماتهم على الدعم المالي فحسب، بل تعدتها لتشمل التنسيق مع المنظمات الإنسانية المحلية والدولية لجلب المساعدات الضرورية إلى المناطق المتضررة. بالإضافة إلى ذلك، بدأت العديد من الجاليات السودانية في الخارج بتنظيم حملات تبرع في البلدان المضيفة، بهدف جمع الأموال وإرسالها للمناطق الأكثر تأثرًا. هذا الدعم المادي والمعنوي كان بمثابة خط الدفاع الأول في ظل غياب الحكومة المحلية وضعف قدرة المؤسسات الخدمية.

الأثر النفسي والاجتماعي على المغتربين أنفسهم

تجسد الحرب أيضًا تحديات نفسية واجتماعية ضخمة على المغتربين أنفسهم. فالغربة عن الوطن في ظل ظروف الحرب تخلق شعورًا عميقًا بالقلق والقلق المستمر على الأسرة والأحباب في الداخل. يعيش المغتربون في حالة من الانفصال عن عائلاتهم، مع العلم أن الوضع في الوطن قد يتغير من يوم إلى آخر بسبب تصاعد القتال أو تجدد الاشتباكات. هذا الوضع يضاعف من شعورهم بالعجز، خاصة عندما لا يستطيعون الوصول إلى أسرهم أو تقديم الدعم المباشر لهم.

وبالإضافة إلى هذا الشعور بالعجز، يعاني المغتربون من توترات نفسية جراء ضغوط الحياة اليومية في دول الغربة، مما يجعلهم يتحملون عبئًا إضافيًا من المسؤولية. رغم ذلك، يستمر المغتربون في تقديم الدعم، سواء كان ماديًا أو معنويًا، وفي الكثير من الحالات، يكونون في حاجة إلى الدعم النفسي بدورهم، ولكنهم يتحملون هذه الضغوط من أجل الحفاظ على استقرار أسرهم.

التحديات التي يواجهها المغتربون خلال الحرب

على الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المغتربون، إلا أن الحرب قد فاقمت العديد من التحديات. من أبرز هذه التحديات ارتفاع تكاليف التحويلات المالية بسبب تدهور العملة المحلية وزيادة الرسوم المصرفية. هذه التحديات المالية تجعل من الصعب على المغتربين إرسال الدعم الذي يحتاجه أحباؤهم في الداخل.

كما أن تدهور الأوضاع الأمنية في السودان يعوق قدرة المغتربين على التواصل بشكل مستمر مع أسرهم، مما يخلق حالة من الاضطراب والقلق الدائم. العديد من المغتربين يواجهون صعوبة في الحصول على أخبار دقيقة حول الوضع في مناطقهم، وقد يمرون بفترات من العزلة والقلق بسبب انقطاع وسائل التواصل أو تدمير البنية التحتية في بعض المناطق.

رؤية المستقبل: تعزيز دور المغتربين في دعم الوطن

على الرغم من التحديات التي يواجهها المغتربون في ظل الحرب، يبقى دورهم في دعم أسرهم والمساهمة في تقديم المساعدات الإنسانية أمرًا حيويًا. إن دورهم في إحياء الأمل في ظل هذه الأوقات العصيبة لا يقتصر على الدعم المالي فقط، بل يمتد ليشمل الدعم النفسي والمعنوي. ومن الضروري أن تتخذ الدول المستقبلة للمغتربين تدابير لتسهيل عمليات التحويلات المالية، وتوفير بيئة داعمة للمغتربين لتسهيل دورهم في دعم وطنهم. كما يجب العمل على تعزيز سبل الاستثمار في المشاريع الاقتصادية داخل السودان، مما يساهم في تعافي الاقتصاد السوداني في المستقبل.

خاتمة: أبطال خلف الكواليس

في النهاية، يظل المغتربون السودانيون أبطالًا في معركة الصمود خلال فترة الحرب. رغم المعاناة التي يواجهونها بسبب البعد عن الوطن، إلا أن دعمهم المستمر يعكس أصالة الروح السودانية وقدرتها على التحدي. المغتربون ليسوا مجرد مساهمين في تقديم الدعم، بل هم رسل أمل وتضحية يبذلونها من أجل وطنهم وأسرهم، مؤكدين أن الأزمات مهما طال أمدها لا تكسر عزيمتهم.

التيار
مالك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاحد 22 ديسمبر 2024م الموافق 21 جماد الآخرة 1446هـ



حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

الملخص التنفيذي لسنة 25 ..

العادة جرت عند كتابة تقرير أو خطة أو افادة طويلة أن تلخصفي سطور معدودة في بدايتها و يسمى «الملخص التنفيذي» الذي يختصر قراءة النص الطويل للمادة.. سنة 2025 في عُمر السودان حاسمة وتقدم ملخصا لمرحلة مقبلة.. فهي «الملخص التنفيذي» لعُمر السودان حتى 2030.

السطر الأول في المخلص التنفيذي «2025» هو انهاء الحرب في السودان كليا، باتفاق سلام يجعلها آخر أحزان السودان ويقر توافقا مجتمعيا وسياسيا يصبح أساسا لنهضة تحقق مصالح كل فرد سوداني.

انهاء الحرب ليس هدفا في حد ذاته، بل وسيلة لتجاوز نفق دخلت فيه البلاد ودفعت ثمنه غاليا من دم و أموال وأصول لا تقدر بثمن.

ليحقق اتفاق السلام كل مطلوبات وشروط الاستقرار والانطلاق إلى آفاق النهضة يستلزم تسديد النظر للغايات البعيدة.. بمعنى أن يُبنى على خطة استراتيجية تمنح الحافز المشجع للجميع ليدخلوا إلى حيز السلام بنفوس راضية لا مرغمة ولا مضطرة.. دون أن يخل ذلك بمبدأ المحاسبة ومنع الافلات من العقاب .. وانصاف الضحايا في كل أنحاء البلاد.

من الحكمة أن يكون 2025 عام التأسيس، منصة الانطلاق إلى آفاق النهضة التي يستحقها شعب السودان و تسمح بها موارده.. وفق الرؤية (بناء دولة السودان الحديث).

من الممكن تصميم خطة استراتيجية ذات بعدين:

البعد الأول : مسار التحدي الذي يحقق الأهداف في أقل زمن ممكن.. أقرب للقيادة بالطريق السريع الذي يوصل إلى الأهداف بأقل زمن ممكن مع مضاعفة الجهد و العزم والارادة.

البعد الثاني: مسار الصدارة و الذي يحقق أهدافا بعينها تجعل السودان في صدارة محيطه الأفريقي والعربي بل والدولي في مجالات بعينها.

في عام التأسيس 2025 ، تتحقق مؤشرات مرحلية مهمة وحتمية..

المؤشر الأول : مؤشر الاسترخاء؛ أي التخلص من الألام ومن بينها الحرب .

المؤشر الثاني : مؤشر الثقة؛ وهو الذي يجعل كل مواطن سوداني واثقا من قدرة بلاده على تحقيق النهضة المنشودة وفي الزمن المخطط لها.

عندما يصبح الإنسان هو محور التنمية، و تعمل الدولة على تعظيم العائد منه بتعظيم العائد له.. يدرك المواطن السوداني ويحس بصدق الخطة الاستراتيجية التي تنقله إلى آفاق جديدة سيتحول إلى محور تنمية فاعل، يتجاوز مرحلة القدرة على الانتاج إلى الابداع.

الذي نحتاجه هو فكر نهضوي ابداعي.. لا فكر معلب في مُسلمات تاريخية غير قادر على مواكبة العصر واستثمار الفرص والمزايا التي يتمتع بها السودان دولة وشعبا.

من الحكمة ان نبدأ الآن..

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com



رهان الخذلان ؟!

مع تقدم الجيش السوداني في مختلف المحاور العسكرية، تزايدت التحركات الإقليمية والدولية بشكل ملحوظ بهدف وقف الحرب في السودان ، والسيطرة على العملية السياسية التي ستحدد ملامح «اليوم التالي» للحرب. شهدت الأسابيع الماضية سباقًا محمومًا بين القوى الإقليمية والدولية لمحاولة التأثير في مسار الأحداث ، وهو ما يعكس أن الوضع على الأرض بدأ يميل لصالح الجيش السوداني ، بينما بدأت المليشيات تفقد الدعم الدولي والإقليمي . في ظل هذه الانتصارات المتواصلة للجيش السوداني ، بدأت القوى الإقليمية والدولية وحتي المحلية التي كانت تدعم المليشيا في إعادة حساباتها لذلك تجري محاولات في نيروبي لتشكيل حكومة تحت لافتة سحب الشرعية بينما الأمر لإمتلاك ورقة رابحة يمكن أن تستخدمها بعض الأطراف لتقوية مواقفها . خلال اجتماع مجلس الأمن الذي عقد الخميس الماضي ، حيث بدأ أن المجتمع الدولي بات يلتفت إلى ضرورة دعم السودان في تشكيل مرحلة جديدة بعيدًا عن المليشيات التي كانت تحظى بدعم غير معلن من بعض الدول .

السفير السوداني في الأمم المتحدة الحارث إدريس ، أكد أمام المجلس أن السودان سيخضع لعملية سياسية شاملة بعد توقف الحرب ، وأن المليشيا لا مكان لها في مستقبل البلاد . الحارث شدد أيضًا على ضرورة محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان وخاصة الجرائم التي ارتكبتها المليشيا المدعومة بالمرتزقة الأجانب . هذا الاجتماع كشف عن تحول مهم في المواقف الدولية . فقد أبدت بعض الدول الكبرى مثل روسيا كما العادة دعماً صريحاً للجيش السوداني وللمجلس السيادي السوداني ، باعتباره الجهة الشرعية في البلاد . روسيا التي كانت متهمة في وقت سابق بالتوازن في دعم الأطراف المتنازعة بعد استخدامها» للفيتو « مؤخرا لصالح السودان أكدت موقفها المناهض لأي تدخلات خارجية أحادية تهدف إلى تقويض سيادة السودان .

في المقابل أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي ترأس جلسة المجلس عن دعم بلاده للجهود الإنسانية في السودان، مع فرض مزيد من الضغوط على الدول التي تستمر في دعم المليشيا واستخدم عبارات مبطنة وصفها المراقبين بأنها كانت تعني دولة الإمارات الداعم الأول للمليشيا بحسب الحكومة السودانية . حيث وجه رسالة حادة إلى الدول التي تقدم الدعم العسكري للأطراف المتحاربة في السودان أو تستفيد من الصراع قائلاً «يكفي هذا». و قال أمام مجلس الأمن «استخدموا مواردكم لتخفيف معاناة السودانيين وليس تعميقها. استخدموا نفوذكم لإنهاء الحرب وليس إدامتها. لا تكتفوا بالزعم بأنكم مهتمون بمستقبل السودان بل أثبتوا ذلك». كذلك على المستوى الإقليمي كانت الجهود الإفريقية حاضرة بشكل ملحوظ .

حيث شهدت نواكشوط في موريتانيا اجتماعات تشاورية رفيعة المستوى تم خلالها مناقشة تطورات الوضع في السودان بما في ذلك الحلول الممكنة على الصعيدين الإنساني والسياسي. وكان إجتماع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رمطان العمامرة الثلاثاء مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الذي ترأس الاتحاد الإفريقي لهذه الدورة لبحث سبل تعزيز التعاون في إيجاد حلولا للأزمة السودانية حيث تم الاتفاق على أهمية التنسيق الإقليمي والدولي لإيجاد حل دائم . علاوة على ذلك من المنتظر أن يصل العمامرة إلى بورتسودان اليوم السبت في زيارة تهدف إلى استكمال المشاورات حول الوضع في السودان .

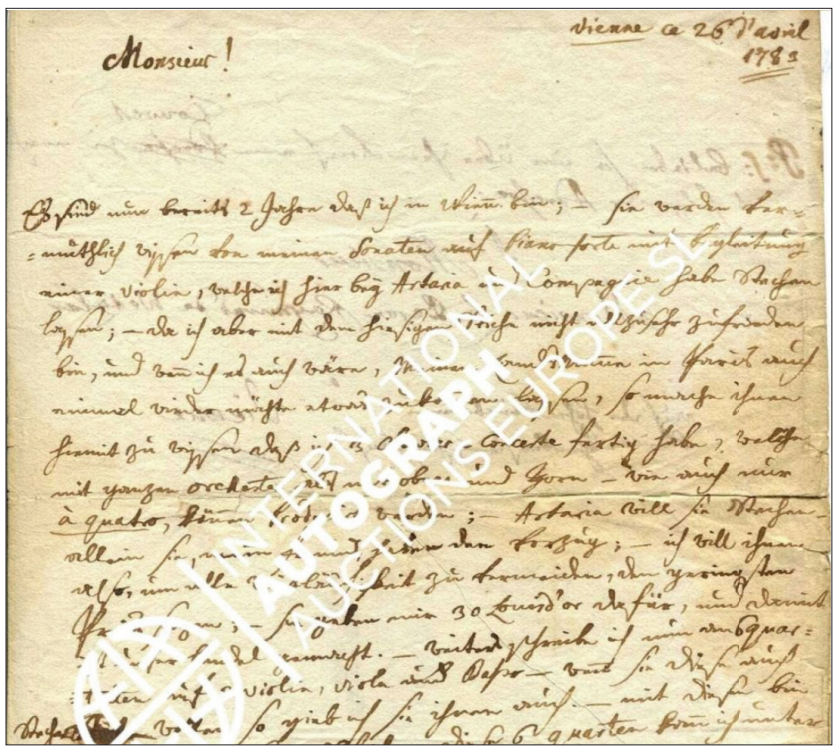
هذه التحركات تعكس اهتمامًا متزايدًا من قبل الاتحاد الإفريقي والهيئات الإقليمية الأخرى في إشراك الأطراف السودانية في حوار شامل يفضي إلى إنهاء الحرب بشكل نهائي .في نفس السياق كانت هناك تحركات على صعيد التعاون بين الدول المجاورة للسودان . حيث إلتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في قمة الدول الثماني النامية حيث تم التأكيد على ضرورة تعزيز التنسيق بين البلدين في مواجهة الأزمة السودانية. وأضاف الرئيسان بحسب اعلام مصري ضرورة حماية سيادة السودان وسلامة أراضيه ، وإدانتهما للانتهاكات التي تمارسها المليشيا في مناطق مختلفة من البلاد .

هذا بالنظر إلى أن تركيا كانت قد قدمت مبادرة منتصف الاسبوع الماضي تقوم علي فكرة الاجتماع بين السودان والإمارات لمناقشة وقف دعم المليشيا ومدها بالسلاح والمقاتلين . بالإضافة إلى هذه التحركات السياسية والدبلوماسية تركزت الجهود الدولية أيضا في تقديم المساعدات الإنسانية. فقد أعلنت الولايات المتحدة تخصيص 200 مليون دولار إضافية لدعم المساعدات الإنسانية في السودان ، مما رفع إجمالي المساعدات الأميركية إلى 2.3 مليار دولار . واشنطن أكدت أنها ستواصل استخدام كل وسائل الضغط الممكنة على الأطراف المتحاربة ، بما في ذلك فرض المزيد من العقوبات ، لوقف الانتهاكات ومعاقبة مرتكبيها. حيث قالت النائبة الامريكية سارة جاكوب بحسب موقع» اخبار السودان «أن دولة الإمارات العربية أبلغت حكومة الرئيس الامريكي جو بايدن أنها ستتوقف عن دعمها لميليشيا الدعم السريع» . يذكر أن سارة جاكوب كانت من ضمن النواب الذين طالبوا بايدن بضرورة الضغط على الامارات لتتوقف عن دعمها للمليشيا .

من جانب آخر شهدت جلسة مجلس الأمن الخميس إدانة غير مسبوقة من قبل ممثل فرنسا لهجمات المليشيا في شمال دارفور والجزيرة والخرطوم وهي المرة الأولى التي تدين فيها فرنسا انتهاكات الدعم السريع . هذه الإدانة تبرز تحولًا كبيرًا في الموقف الفرنسي والمواقف الدولية تجاه المليشيا وتؤكد تراجع الدعم الدولي لها . تزامنًا مع التطورات السياسية والإنسانية خلال الجلسة ألقى سلطان دار ماسليت سعد بحر الدين الضوء بالأدلة على المجازر التي ارتكبت بحق قبيلته من قبل المليشيا . مذكرًا بمجزرة حرق الناس أحياءً وتمثيلهم بالجثث .

عليه وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة و بناءً على التحركات الدولية والإقليمية ، يبدو أن السودان يدخل مرحلة جديدة من الضغوط المحتملة في محاولة لرسم ملامح اليوم التالي من الحرب، حيث تزداد فرص إتمام عملية السلام في السودان التي تتطلب اليقظة والحذر من جانب الجيش والحكومة السودانية والاحزاب الوطنية حتي لا تفرض حلولا تعيد إحياء الأطماع الدولية و الاستعمارية من جديد. لذلك تبقي أهمية النأي بالبلاد عن الأجندات الاستعمارية مع أهمية تنفيذ القرارات المتعلقة بالعدالة القانونية والمساعدات الإنسانية ، وإعادة بناء السودان بعد سنوات من رهان الخذلان . دمتم بخير وعافية .

بيع رسالة بخط يد موزارت مقابل 440 ألف يورو



بيعت رسالة بخط يد الموسيقار النمساوي فولفغانغ أماديوس موزارت تعود إلى عام 1783 في مزاد عبر الإنترنت لمزايد أوروبي مقابل 440 ألف يورو.

وقالت دار المزادات العالمية "أوتوغراف أوكشنز أوروبا"، ومقرها في ملقة بجنوب إسبانيا، الجمعة، إن سعر بيع الرسالة تجاوز بكثير السعر الأولي البالغ 100 ألف يورو، مشيرة إلى أن الرسالة جذبت اهتماما كبيرا أيضا من مزايدين من الولايات المتحدة وآسيا.

وأوضحت أن رسالة الموسيقار النمساوي إلى الناشر الفرنسي المولود في ألمانيا جان جورج سيبر، المكتوبة بالألمانية، كانت تعتبر مفقودة خلال سنوات طويلة. وتم العثور عليها لاحقا في أرشيف عائلي.

ويرى بعض الباحثين أن الرسالة تحتوي على أول مؤشرات على رباعيات موزارت الشهيرة "هايدن".